

AFRICAN UNION  
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE  
UNIÃO AFRICANA

---

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Fax: 517844

المجلس التنفيذي  
الدورة العادية السابعة  
طرابلس، ليبيا، 28 يونيو - 2 يوليو 2005

-

الأصل: إنجليزي

EX.CL/177 (VII)

تقرير عن وضع اللاجئين والعائدين  
والمشردين داخليا في إفريقيا إلى الدورة  
العادية السابعة للمجلس التنفيذي

-

**تقرير عن وضع اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في إفريقيا  
إلى الدورة العادية السابعة للمجلس التنفيذي**

**أولا: مقدمة:**

1. منذ اجتماع المجلس التنفيذي المنعقد في يناير 2005، ما فتئت مفوضية الاتحاد الإفريقي، بالتعاون مع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين المكلفة بشئون اللاجئين ومع شركائها، تتابع عن كثب مشكلة اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في إفريقيا، وبخاصة الجهود التي تم بذلها من أجل إيجاد حلول دائمة لتمويل البرامج. ويشمل هذا التقرير وضع برنامج أنشطة المفوضية التي تركز أساسا على مقرري المجلس التنفيذي (VI) EX/CL/Dec.179 الصادر في أبوجا و (V) EX/CL/Dec.127 الصادر في أديس أبابا. كما يقدم التقرير عرضا عن الإنجازات والتحديات الماثلة في طريق الجهود الرامية إلى إيجاد حلول دائمة للوضع الخطير الذي يعاني منه السكان المشردون.

**ثانيا. بحث الوضع العام للاجئين والعائدين والمشردين داخليا:**

2. شهدت الفترة التي يغطيها التقرير أحداثا سعيدة وخاصة عودة عدد من سكان أنجولا وليبيريا والصومال وبوروندي إلى بلدانهم الأصلية. غير أن القلاقل المدنية والنزاعات التي تبلى بها بعض الدول الأعضاء حاليا تعيق باستمرار الجهود المبذولة من أجل التصدي للوضع الإنساني والأمني في الدول والمناطق الفرعية المعنية.
3. وبسبب التدفق الأخير للاجئين القادمين، على وجه الخصوص من منطقة دار فور في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتوجو، فإن عدد اللاجئين في القارة قد ارتفع من 3,5 ملايين إلى ما يناهز 4 ملايين. وتفيد آخر التقديرات المتوفرة عن هذه الفترة بأن عدد الأشخاص المشردين داخليا قد انخفض من 15 إلى 13 مليونا، بل إن حجم تنقل الأشخاص كبير جدا إلى درجة أنه يشكل عبء يتزايد ثقله على الدول التي تستقبل اللاجئين وتهديدا للسلام والأمن والاستقرار في القارة بأكملها.
4. تعاني القارة أيضا من كوارث طبيعية وأخرى من فعل أبناء البشر. وتتسبب هذه الكوارث في تشريد السكان داخل القارة وخارجها. ويأخذ بعض هذه التحركات السكانية طابعا دوريا بينما يبقى البعض الآخر دائما. إن الوضع الهش للبيئة والظواهر المناخية غير المتوقعة وعدم قدرة القارة على امتلاك نظام للإنذار والوقاية والتدخل والرد السريع أمور تعرض العديد من سكان إفريقيا لتقلبات الطقس والكوارث التي يسببها الإنسان.
5. من المشجع أنه تم خلال الفترة المشمولة بالتقرير مواصلة التدريبات المتعلقة بالعودة الاختيارية للاجئين من الصومال وليبيريا وبوروندي ومجموعة قليلة من سيراليون. ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن بعض اللاجئين القادمين من

جنوب السودان قد عادوا إلى ديارهم بعد أكثر من عقدين في المنفى. كما تنظر المفوضية السامية لشئون اللاجئين في إعادة ما يناهز 203.000 لاجئ في عام 2005.

6. وبالرغم من ذلك، تستقبل دول اللجوء باستمرار مئات الآلاف من اللاجئين. وعلى هذا الأساس، يتعين الإشادة بالتزامها القوي بروح ونص اتفاقية عام 1969 التي تحكم الجوانب الخاصة بمشكلات اللاجئين في إفريقيا واتفاقية الأمم المتحدة الصادرة في عام 1951 بشأن مركز اللاجئين وبروتوكولها المؤرخ في عام 1967. وقد أبقّت الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي دوماً على منح الضيافة، بالطريقة الإفريقية، للاجئين. غير أنه ولسوء الحظ، تعاني القارة الإفريقية أكثر فأكثر من صعوبات لتغطية احتياجات اللاجئين، بينما تنخفض باستمرار موارد الإغاثة الإنسانية بسبب فتور عزيمة الجهات المانحة. وعلى سبيل المثال، أشار برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية لشئون اللاجئين في مايو 2005 إلى أن اللاجئين وبخاصة في إفريقيا قد يتعرضون للمجاعة لأن المنظمات لم تتلقيا موارد كافية لتوفير الإمدادات الغذائية للاجئين الذين يعيشون على حصى إعاشة شهدت انخفاضا كبيرا.

7. وعليه، فإن من الأهمية بمكان أن يضاعف المجتمع الدولي من جهوده لدعم دول اللجوء بتزويدها بالموارد الضرورية. كما يجب عليه مواصلة دعمه والتزامه بعد إعادة اللاجئين، لاسيما فيما يتعلق إعادة تأهيل المجتمعات التي استقبلت آلاف اللاجئين وأنفقت الكثير في المجال الاقتصادي والاجتماعي باستقبالها هذا العدد الهائل من اللاجئين وذلك تضامنا معها ولمشاركتها في عبئها الثقيل وتمكينها من التركيز مجدداً على مشاكلها الخاصة، لاسيما الفقر والتخلف. كما يجب أن يركز المجتمع الدولي وشركاء التنمية على ضرورة سد الفجوة القائمة بين المساعدة الإنسانية والتنمية، وبخاصة بعد انتهاء النزاعات.

### ثالثاً - التحليل الإقليمي:

#### ألف - منطقة شمال إفريقيا:

8. لا تزال منطقة شمال إفريقيا تعاني من مشكلة اللاجئين الصحراويين الذين يقدر عددهم بـ 165.000 لاجئ يعيشون في مخيمات تندوف بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفي بعض بلدان المنطقة. ولم تتجاوز الأطراف المعنية المأزق السياسي الذي منع الصحراويين من ممارسة حقهم في تقرير المصير. وفي غضون ذلك، يعيش اللاجئون ظروفًا يرثى لها، حيث يعتمدون اعتماداً كلياً على المساعدة الخارجية للبقاء على الحياة. ويمنحهم برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية لشئون اللاجئين الحماية والدعم اللازم في مجال الإمدادات الغذائية والطبية والمياه والصحة والنقل. وفي 2004، قامت المفوضية السامية لشئون اللاجئين بزيارات إلى المخيمات وأقامت اتصالات هاتفية لتمكين أفراد

الأسر التي انقطعت علاقاتهم منذ أكثر من 25 عاما من إعادة الصلات.

9. إن الوضع المالي للاجئين الصحراويين حرج إلى درجة أن مسؤولين من الاتحاد الإفريقي في الصحراء الغربية شاركوا في مارس 2005 في مؤتمر مشترك بين الجهات المانحة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي بشأن المساعدة الإنسانية للاجئين الصحراويين في تندوف وذلك لتقديم مزيد من الدعم للجهود الرامية إلى توفير الموارد اللازمة. وتهدف زيارة موظفي الاتحاد الإفريقي إلى إثارة مزيد من الاهتمام، على مستوى الدول المانحة، بمسألة الوضع الصعب للسكان المتضررين من هذه الحالة، لاسيما نقص المواد الغذائية والمشاكل المتعلقة بتبادل المعلومات والتنسيق بين عاملي الإغاثة الإنسانية.

### باء- منطقة غرب إفريقيا:

10. تحسن بشكل ملموس الوضع في منطقة غرب إفريقيا، فيما لا يزال بعض الدول ملتزما بالاتفاقات الموقعة من قبل الأطراف والفصائل المتنازعة. وتتركز حاليا الجهود على إطلاق الأنشطة من جديد وإعادة البناء في فترة ما بعد النزاعات. ومن جهة أخرى، استقبل بنين وغانا الآلاف من اللاجئين الجدد الذين فروا من توجو بعد اندلاع أزمة الخلافة التي تجتاح البلاد منذ فبراير 2005 والانتخابات التي أجريت في أبريل 2005.

11. وبعد الانتخابات التي أجريت في توجو في 24 أبريل 2005، فر أكثر من 35.000 توجولي متوجهين إلى بنين وغانا المجاورين. وفي أواخر شهر مايو 2005، لجأ 20.000 توجولي إلى بنين و15.000 إلى غانا. وخلال الفترة نفسها، تم تسجيل ما بين 70 و200 شخصا ممن يعبرون يوميا نقطة العبور في هيلاكونجي. وتعزز المفوضية السامية لشؤون اللاجئين حاليا وجودها على الأرض في البلدين حيث قام، على وجه الخصوص، بفتح مكتب جديد في هُو، عاصمة إقليم فولتا بغانا. وتأتي أغلبية اللاجئين من العاصمة التوجولية لومي وأنيهو المتاخمة على الحدود مع بنين.

12. تحسن الوضع في ساحل العاج بعد إبرام عدة اتفاقات بين الحكومة ومجموعات التمرد لا سيما اتفاق بريتوريا الموقع في أبريل 2005. وفي غضون ذلك، يعيش مئات الإفواريين داخل المجتمعات المحلية على الحدود مع ليبيريا. وللمرة الثانية، لاذ عدد من الأشخاص بالفرار بعد أعمال العنف التي اندلعت مجددا في نوفمبر 2004. وقد عبر اللاجئون عن رغبتهم في العودة إلى كوت ديفوار عندما تستقر الأوضاع. كما أن البلاد تؤوي أيضا ما لا يقل عن 70.000 لاجئ ليبيري.

13. استضاف غينيا أكثر من نصف مليون لاجئ من ليبيريا وسيراليون خلال الست عشرة سنة الماضية. ومع إعادة اللاجئين السيراليونيين وبدء عملية إعادة اللاجئين الليبيريين، فإن البلاد يؤوي حاليا قرابة 120.000 لاجئ أكثرهم من ليبيريا. ومنذ يناير 2005، كانت السلطات قد أبلغت المفوضية السامية لشؤون

اللاجئين بضرورة إعادة تحسين البيئة والبنى التحتية داخل المخيمات، لاسيما داخل مخيم غيكيدو التي استقبل أكبر تدفق للاجئين. وتعمل المفوضية السامية لشئون اللاجئين حاليا بصورة وثيقة مع شركائها والجهات المانحة والعناصر الفاعلة في مجال التنمية لإيجاد حل لهذه المشكلة.

14. تصادف إعداد هذا التقرير مع تحسن كبير للوضع ليبيريا نتيجة إبرام

اتفاق السلام وتنفيذ المهام الرئيسية الخاصة بعملية التحول من النزاع إلى السلام، لاسيما الاتفاقات المتعلقة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في أواخر العام الجاري وبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة التأهيل والإدماج للمقاتلين السابقين. وقد مكنت هذه التطورات من تسهيل إعادة جموع اللاجئين والمشردين إلى قراهم منذ أغسطس 2003 وبرعاية المفوضية السامية لشئون اللاجئين منذ أكتوبر 2004.

15. ومنذ أكتوبر 2004، تمت إعادة قرابة 8500 لاجئ ليبيري من غينيا

وسيراليون وغانا ونيجيريا بينما عاد ما يناهز 62.000 لاجئ إلى ديارهم تحت رعاية المفوضية السامية لشئون اللاجئين. ومن جهة أخرى، اعتبر أن 13 من بين أقاليم ليبريا الـ 15 مستعدة لاستقبال العائدين من اللاجئين والمشردين. وبينما يتوقع أن يتسبب هذا الوضع الجديد في زيادة عدد العائدين في ظل قرار المفوضية السامية لشئون اللاجئين إعادة ما يناهز 150.000 لاجئ، فإن من المتوقع أيضا أن تزيد نسبة الإعادة الضغط على قدرات المجتمعات المحلية على البقاء على قيد الحياة إلى جانب اللاجئين والعائدين. وعليه، يتحتم على المجتمع الدولي أن يعزز دعمه ويقدم، على الفور، الموارد اللازمة لتحسين أداء برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة التأهيل والإدماج ويدعم عملية إعادة إدماج وتأهيل السكان العائدين والمجتمعات التي تستقبلهم.

16. وفي سيراليون، تم وضع العديد من برامج إعادة الإدماج والتأهيل لصالح

السيراليونيين العائدين بمبادرة من الحكومة وشركائها من منظمات الإغاثة الإنسانية والتنمية، لاسيما المفوضية السامية لشئون اللاجئين والوكالات الأخرى والمنظمات غير الحكومية ومانحي الأمم المتحدة. وتشمل هذه البرامج التدريب وتسهيل ودعم المشاريع المتعلقة بتعزيز قدرات المجتمعات وكذلك تطوير وبناء نظم لتوريد المياه. تستضيف سيراليون حاليا لاجئين من دول أخرى، وبخاصة ليبيريا. ويستفيد هؤلاء اللاجئين من برامج الحماية والرعاية الطبية والصيانة التي تنفذها المفوضية السامية لشئون اللاجئين والحكومة والشركاء الآخرين المحليين والدوليين. ويتوزع حاليا في سيراليون أكثر من 5.000 لاجئ ليبيري، علما أن أنشطة الإعادة قد بدأت في أكتوبر 2004.

### **جيم - منطقة وسط إفريقيا:**

17. تشهد منطقة وسط إفريقيا تشردا للسكان داخل المنطقة وخارجها. وبينما

تجري عمليات الإعادة في بعض الأماكن، فإن هناك أشخاصا يغادرون منازلهم ويلجئون إلى أماكن أخرى لأسباب مختلفة.

18. **وفي بوروندي،** تواصل آلاف اللاجئين القادمين أساسا من تنزانيا العودة إلى بلدهم تحت إشراف برنامج العودة الاختيارية للمفوضية السامية لشئون اللاجئين. ومنذ مارس 2002، أعادت المفوضية أكثر من 158.000 لاجئ بوروندي من تنزانيا وتعتزم إعادة 150.000 لاجئ آخر من بينهم 85.000 من تنزانيا والعدد الباقي من الدول المجاورة الأخرى في أواخر عام 2005. كما تستضيف بوروندي 9.000 لاجئ رواندي ويقيم نصف هذا العدد على طول الحدود المشتركة بين البلدين.

19. بسبب الحرب الأهلية التي تشهدها منطقة دار فور بالسودان منذ بداية عام 2003، فإن **تشاد** تؤوي قرابة 230.000 لاجئ سوداني موزعين في 12 مخيما في الجزء الشرقي من البلاد. وقد تضاعف تقريبا عدد اللاجئين في غضون عام واحد، بينما تم نقل ما يناهز 200.000 شخصا منهم من المناطق الحدودية غير المستقرة من قبل المفوضية السامية لشئون اللاجئين وشركائها لتوفير الحماية والدعم لهم.

20. أشارت المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة إلى أن المشكلة الرئيسية التي يواجهها اللاجئون تتمثل في نقص المياه. ولا تستطيع أغلبية اللاجئين الحصول على كمية 15 لترا من الماء يوميا، وهي المعدل المعياري لكل فرد. وتتمثل الصعوبات الأخرى في نقص المواد الغذائية والحطب وفرص التعليم. ومنذ شهر أبريل 2005، تبين أن قرابة 20.000 شخص قد غادروا تشاد ومدن دار فور وقراها.

21. انتهت رسميا الحرب في **جمهورية الكونغو الديمقراطية** في عام 2003. غير أن السكان لا يزالون يفرون إلى الخارج بحثا عن ملجأ آمن، بينما أصبحت الآلاف منهم مشردين داخل البلاد ويموت عدد كبير منهم نتيجة الحرب. إن الوضع خطير للغاية، لاسيما في منطقة أوري في الجزء الشرقي للبلاد حيث غادر أكثر من 100.000 شخص ديارهم منذ ثلاثة أشهر وذلك رغم وجود أكثر من 4.000 عنصر لحفظ السلام تابع للأمم المتحدة فيها. ويشير عاملو المساعدة الإنسانية إلى أنها تواجه أكثر فأكثر صعوبات للقيام بمهامها الإنسانية، لاسيما بسبب أعمال المضايقة التي يتعرضون لها على أيدي الميليشيات النشطة في المنطقة.

22. ومن جهة أخرى، تواصل اللاجئون العودة إلى منطقة الإكواتور التي تشهد هدوءا نسبيا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعادت المفوضية السامية لشئون اللاجئين قرابة 2.000 لاجئ من جمهورية إفريقيا الوسطى. كما عادت المئات بشكل طوعي من جمهورية الكونغو حيث يقدر عدد اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية بـ 60.000. وتعتزم المفوضية السامية لشئون اللاجئين مساعدة 24.000 من هؤلاء اللاجئين على العودة إلى بلدانهم الأصلية خلال العام الجاري. وتشير الوكالة أيضا إلى أن هذه العملية ستمثل، من الناحية اللوجستية، برنامج العودة الاختيارية الأصعب تنفيذا نظرا إلى أن الطريق الذي سيسلكه العائدون يمر بالغابات الاستوائية الكثيفة والعديد من مجاري المياه

والطرق الصعبة السلوك. كما سيحتاج العائدون إلى مساعدة أساسية لتمكينهم من الاندماج في مجتمعاتهم بشكل مناسب.

### دال - منطقة شرق إفريقيا:

23. تم تسجيل تطورات إيجابية في منطقة شرق إفريقيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبالرغم من ذلك، فمن الضروري بذل مزيد من الجهود لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة وتهيئة الأرضية لإعادة ملايين اللاجئين والأشخاص المشردين.

24. إن عدد اللاجئين في إثيوبيا أخذ في الانخفاض بعد إعادة أغلبية اللاجئين الصوماليين من "صوماليلاند" و"بونتلاند". وقد تم مؤخرا إغلاق المخيم قبل الأخير للاجئين الصوماليين في الجزء الشرقي من إثيوبيا. ولم يعد هناك إلا مخيما واحدا مع ما يناهز 10.500 لاجئي. وتفيد التقارير أن 600.000 لاجئ صومالي لجئوا إلى المخيمات الثمانية وبخاصة إلى مخيم هارتيشيك (الذي أوى في بعض الأحيان أكثر من 260.000 لاجئ) لمدة 16 عاما. كما عاد عدد قليل من اللاجئين السودانيين إلى بلادهم بشكل طوعي. وبالرغم من ذلك، فإن البلاد لا يزال يؤوي 110.000 لاجئ مقيم في 7 مخيمات. وقد تعرض بعض أجزاء البلاد للجفاف والفيضانات التي قتلت عددا كبيرا من الأشخاص وشردت الآلاف من السكان ودمرت أراض زراعية ورعوية واسعة وكذلك الطرق التي تربط بين الأجزاء الشرقية والجنوبية للبلاد.

25. إن كينيا الذي يؤوي أكثر من 200.000 لاجئ أكثرهم من الصومال المجاور شهد أمطارا غزيرة وفيضانات في جزئه الشمالي والشرقي، لاسيما في مخيم داداب للاجئين الصوماليين. وقد تضرر من هذه الحوادث قرابة 25.000 لاجئ صومالي شردوا من منازلهم. وخلال الفترة نفسها، استقبل مخيم كاكوما الواقع في شمال غربي البلاد 3.000 لاجئ جديد من السودان.

26. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استقبل رواندا قرابة 50.000 لاجئ 43.000 منهم قادمون من جمهورية الكونغو الديمقراطية وقرابة 6.000 من بروندي والباقي من دول أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، استقبل البلاد لاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية بواقع 50 شخصا يوميا في مراكز العبور بجيسني وسيانغوغو. وقد بدأت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بإعادة توطين هؤلاء اللاجئين في المناطق الداخلية بعيدا عن الحدود. كما عاد أكثر من 2.000 لاجئ رواندي من جمهورية الكونغو الديمقراطية بينما واصلت الحكومة التعبير عن تصميمها على استقبال رعاياها، لاسيما المقاتلين السابقين ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

27. وفي الصومال، أفضت التطورات الإيجابية في عملية السلام إلى انتخاب رئيس الحكومة الاتحادية الانتقالية في أكتوبر 2004. وقد تقود هذه التطورات إلى السلام والاستقرار كما قد تؤدي إلى عودة أكثر من 400.000 لاجئ موزع

في وسط وجنوب البلاد إلى ديارهم. ويقدر عدد المشردين الذين قد يعودون إلى مجتمعاتهم بعد استقرار الوضع في الصومال بـ 370.000. أما العاصمة مقديشو، فإنها تؤوي وحدها قرابة 250.000 مشرد، بينما يتوزع العدد الباقي المقدر بـ 120.000 في "صوماليلاند" و"بونتلاند". وتفيد التقارير أن أكثر من مليون لاجئ ومشرد داخليا عاد إلى الصومال خلال السنوات الأخيرة، وفي أغلب الحالات من "صوماليلاند" و"بونتلاند".

28. إن المجتمع الدولي مدعو إلى مساندة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا لضمان إعادتهم من خلال إعادة بناء الاقتصاد والخدمات الاجتماعية، لا سيما في المناطق التي تشهد أمنا واستقرارا نسبيا.

29. يتميز الوضع الإنساني في السودان بأمرين: إبرام اتفاق السلام الشامل بين حكومة السودان والجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان في يناير 2005 من جهة والأزمة المستمرة في منطقة دار فور من جهة أخرى. وقد وضع هذا الاتفاق حدا لحرب أهلية دامت أكثر من عقدين. ويبدو أن سكان الجنوب مستعدون لإعادة بناء حياتهم المدمرة وخلق بيئة من الأمن العام إذا ما بقيت الأمور في الجنوب هادئة. وعليه، ستتم تهيئة الأرضية لإعادة قرابة 550.000 لاجئ في الدول المجاورة و 4 ملايين مشرد وإعادة توطينهم وإدماجهم وتأهيلهم. وقد بدأت بالفعل عمليات إعادة واسعة النطاق في مناطق عديدة في جنوب السودان. وتفيد وكالات الأمم المتحدة، على سبيل المثال، أن ما يناهز 82.000 عائد ومشرد قد وصل إلى منطقة يامبيو، إضافة إلى التحركات السكانية العادية داخل منطقة جوبا وخارجها، لاسيما اللاجئين العائدين من إثيوبيا.

30. إن نجاح عملية إعادة اللاجئين وإدماجهم يعتمد إلى حد كبير على الدعم المتواصل للمانحين. وتجري عملية وضع البرامج حتى الآن بشكل بطيء للغاية. ومن الأهمية بمكان أن تقوم الجهات المانحة بالوفاء بالالتزامات المالية التي تعهدت بها خلال مؤتمر أوصلو المنعقد في أبريل 2004 والتي تبلغ 4,5 مليار دولار أمريكي للفترة 2005-2007. كما أن من الضروري توفير هذه الموارد لضمان حسن تنفيذ اتفاق السلام، لاسيما فيما يخص برامج إعادة اللاجئين والمشردين وإعادة إدماجهم وتأهيلهم وكذلك إعادة بناء جنوب السودان.

31. تضرر قرابة 2,45 مليون شخص من النزاع في دار فور. وتفيد تقارير وكالات الأمم المتحدة أن 2,2 مليون منهم مشردون داخل بلادهم، بينما فر نحو 230.000 شخصا إلى شرق تشاد بحثا عن الملجأ. وحسب التقديرات، فإن عدد الأشخاص المتضررين من الأزمة سيزداد رغم عمليات الإعادة. وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن عدد الأشخاص المتضررين مباشرة من آثار النزاع وقلة الأمطار في 2004 قد يتجاوز ثلاثة ملايين.

32. يشارك عدد كبير من المنظمات الإنسانية في توفير المساعدة، لاسيما في مجال حماية حقوق الإنسان والأغذية والمياه والمرافق الصحية والملاجئ والمواد غير الغذائية والخدمات الصحية الأساسية. وبالرغم من أن الوضع العام للسكان المتضررين من الأزمة يبقى غير مستقر، فإن جهود توفير المساعدة الإنسانية قد

تعززت بشكل كبير. وتجدر الإشارة هنا، على سبيل المثال، إلى أنه ازداد، بشكل كبير، عدد عاملي الإغاثة الإنسانية من 200 في مارس 2004 إلى 10.000 في أبريل 2005 وفقا لتقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. ومن جهة أخرى، أصبح لعاملي المنظمات الإنسانية وصول أفضل إلى السكان المتضررين. كما أن وجود موظفي الاتحاد الإفريقي قد ساهم في تحسين الوضع العام، لاسيما من خلال تقليص حالات الانتهاكات لحقوق الإنسان وتوزيع المساعدة. وبالرغم من ذلك كلها، فإن الجوانب الخاصة بانعدام الأمن وعدم الاستقرار لا تزال تتصدر برامج الإغاثة الإنسانية الدولية وذلك نظرا إلى أن أغلبية اللاجئين والمشردين يعيشون في الخوف ولا يمكنهم العودة إلى مناطقهم الأصلية. كما لا يزال انعدام الأمن السائد في المنطقة يعرقل عملية توزيع المساعدة الإنسانية ويعرض للخطر أمن عاملي المنظمات الإنسانية.

33. إن عدد اللاجئين في تنزانيا أخذ في الانخفاض بشكل مستمر، بينما اختار آلاف اللاجئين البورونديين العودة إلى بلادهم في إطار برنامج العودة الاختيارية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وعليه، فإنه سيتم إغلاق عدد من مخيمات اللاجئين (التي تؤوي 10.000 شخص) وتقل العدد الباقي إلى مخيمات أكبر وذلك وفقا للاتفاق الثلاثي الموقع بين تنزانيا وبوروندي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. ومن جهة أخرى، إضافة إلى اللاجئين الـ 240.000 المقيمين في المخيمات، فإن تنزانيا تستقبل أيضا 200.000 لاجئ بوروندي في المدن والقرى كما تؤوي أكثر من 150.000 لاجئ من جمهورية الكونغو الديمقراطية وقرابة 3.000 من الصومال.

34. إن الوضع الإنساني في شمال أوغندا لا يزال موضوع قلق بالنسبة للاتحاد الإفريقي والمجتمع الدولي بأسره. ويقدر عدد اللاجئين المقيمين في أكثر من 200 مخيما بأكثر من 1.8 مليون. ويواصل جيش الرب للمقاومة ارتكاب التجاوزات ضد المدنيين الأبرياء وأكثرهم من النساء والأطفال. وتسعى وكالات الأمم المتحدة باستمرار للفت انتباه المجتمع الدولي حول هذه المشكلة وتدعوه إلى بذل الجهود لتشجيع عودة السلام والنظام إلى هذه المنطقة. ومن جهة أخرى، منح البلاد اللجوء لأكثر من 223.000 شخص أغلبهم من السودان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن البلاد استقبلت قرابة 4.200 لاجئ جديد من السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بأقل درجة. ومن جانبها، قدمت مفوضية الاتحاد الإفريقي مساهمة مالية قدرها 150,000 دولار أمريكي للصليب الأحمر الأوغندي لدعم البرامج المخصصة للمشردين، لاسيما في ما يخص توفير المياه والخدمات الصحية ومنع أعمال العنف الجنسي ضد النساء وإيجاد حلول لها.

#### هاء- منطقة جنوب إفريقيا:

35. تمثل أحد أهم التطورات التي شهدتها منطقة جنوب القارة في عودة اللاجئين الأنجوليين إلى بلادهم وإغلاق المخيمات التي كانت تؤويهم وذلك في

ثاني أكبر عملية إعادة تشهدها المنطقة بعد إعادة لاجئ موزمبيق في عام 1992. ويتم حاليا إعادة اللاجئين الأنجوليين من جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وناميبيا. وقد ينتهي الجزء الأكبر من هذه العمليات في أكتوبر 2005.

36. من المحتمل أن يستقبل أنجولا رعاياه المقيمين في دول المنطقة قبل نهاية العام الجاري. وتعترم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إعادة قرابة 53.000 لاجئ إلى وطنهم فيما يتوقع على نطاق واسع أن يعود عدد كبير منهم إلى مناطقهم الأصلية بشكل اختياري. وقد أعرب 3.000 لاجئ أنجولي في جمهورية الكونغو وفي زامبيا عن استعدادهم للعودة إلى ديارهم. ويتمثل التحدي الجديد في إعادة إدماج وتأهيل العائدين والمجتمعات المحلية لهذا البلد المترامي الأطراف الذي عان من حرب أهلية دامت ثلاثة عقود وكذلك إيجاد حلول دائمة للاجئين الذي أثروا البقاء في البلدان التي أوتهم.

37. إن عدد اللاجئين في أنجولا المقدر حاليا بحوالي 300.000 شخص قد شهد انخفاضا كبيرا، بينما عادت أغلبية اللاجئين الأنجوليين إلى بلادهم هذا العام. ففي مارس 2004، تم إغلاق مخيم أوكويمي بشرق البلاد بعد إعادة أغلبية سكانها اللاجئين من أنجولا ونقل العدد الباقي إلى مخيمات أخرى بغرب وشمال غرب البلاد. وفي غضون ذلك، يقوم البلاد بتنفيذ برنامج يعرف بـ"مبادرة زامبيا" ويهدف إلى تشجيع الاستثمار في المناطق التي تستقبل اللاجئين وضمان الاكتفاء الذاتي للاجئين والسكان المحليين من خلال برامج متعددة القطاعات يشترك فيها اللاجئون والمجتمعات المحلية والخدمات العامة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرون المحليون والدوليون.

### واو- التنفيذ:

38. عملا بمقرري المجلس التنفيذي (VI) EX/CL/Dec.179 الصادر في يناير 2005 و (V) EX/CL/Dec.127، قامت مفوضية الاتحاد الإفريقي، بالتعاون مع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين حول اللاجئين ومع شركاء الاتحاد الإفريقي، بتنفيذ برامج عمله في الميادين التالية:

- تم إيفاد بعثات تقييم مكنت من توعية الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بشأن الوضع الصعب الذي يعيشه السكان المشردون، لاسيما اللاجئون والأشخاص المشردون. كما دعيت الجهات المانحة إلى مشاركة الدول الإفريقية التي تؤوي اللاجئين في هذا العبء الثقيل بمساعدتها على الاستجابة للاحتياجات الرئيسية للسكان المشردين. كما دعيت دول أعضاء إلى تهيئة ظروف مواتية لعودة رعاياهم المقيمين في المنفى. أما البلدان التي تمت زيارتها خلال الفترة المشمولة بالتقرير فهي بنين وإثيوبيا وغانا. وقد خصص الاتحاد الإفريقي لكل من بنين وغانا مبلغا ماليا قدره 30.000 دولار أمريكي لمساعدتهما على تحمل تدفق اللاجئين وتضامنا

معهما في جهودهما لمساعدة اللاجئين. ومن المقرر أيضا إيفاد بعثات إلى كل من بوروندي وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والصومال والسودان وتنزانيا وأوغندا.

- قامت الممثلة الخاصة لرئيس الاتحاد الإفريقي لأوضاع النزاعات المسلحة السيدة مام ماجور بوي بزيارة إلى ساحل العاج وأجرت محادثات مطولة مع كبار الموظفين في البلاد حول ضرورة حماية السكان المدنيين الذين وقعوا رهائن للنزاع الدائر بين الحكومة وحركات التمرد.
- انعقدت الدورة الـ 27 للجنة الاتحاد الإفريقي لتنسيق جهود مساعدة وحماية الأشخاص المشردين في 27 مايو 2005. وكان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو إنعاش أنشطة اللجنة. وفي ختام الاجتماع، رفعت اللجنة عدة توصيات لتفعيل أنشطتها.
- انعقد اجتماع حول التعليم والتقنيات الإنمائية في يونيو 2005. وقد ناقش الاجتماع وثيقة توجيهية حول الاقتراحات وبرنامج العمل لتقديم المنح للطلاب اللاجئين. وعلى هذا الأساس ستستأنف لجنة تقديم المنح عملها وفقا للسياسات الجديدة المعتمدة.
- تم إحياء ذكرى اليوم العالمي الخامس للاجئين هذه السنة في إثيوبيا تحت موضوع "الشجاعة". وقد شمل برنامج اليوم زيارات إلى مخيم اللاجئين بشير كولي بغرب البلاد شاركت فيها اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين حول اللاجئين ومفوضية الاتحاد الإفريقي. كما نظم الاتحاد الإفريقي والمفوضية السامية لشئون اللاجئين أنشطة أخرى شارك فيها السفراء المعتمدون في إثيوبيا ومسؤولو العديد من المنظمات الدولية. كما دعت المفوضية الدول الأعضاء إلى إحياء هذا اليوم في بلدانهم الخاصة بإقامة أنشطة حول الموضوع المذكور.
- عقدت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين حول اللاجئين اجتماعا خلال الفترة المشمولة بالتقرير لتحديد برنامج عملها لعام 2005 ودراسة مدى تنفيذ هذا البرنامج.
- في إطار التعاون مع المؤسسات المعنية بالعمليات الإنسانية واتفاقات التعاون مع المنظمات، شاركت المفوضية في عدة مؤتمرات واجتماعات وحلقات دراسية حول عدة قضايا، لاسيما إعادة بناء الدول في فترة ما بعد النزاعات وإعادة اللاجئين والمشردين داخليا.

### زاي - التحديات والطرق الذي يجب سلوكه:

39. وبالرغم من أن المفوضية وضعت عددا من البرامج، إلا أنها تواجه تحديات جسيمة في مجال القضايا الإنسانية. يوجد في إفريقيا أكبر عدد من اللاجئين والأشخاص المشردين. ومن جهة أخرى، فإن الوضع الخطير الخاص بالسكان المهجرين والكوارث الطبيعية والمجاعة والفقر وارتفاع عدد الوفيات

والأمراض أمور تعرض العديد من السكان في القارة للخطر. وكل هذه المشاكل بالإضافة إلى الغياب شبه التام للدعم والتمويل الدوليين تعقد مهمة المفوضية. إن الموارد البشرية والمساعدة المالية المخصصة للمفوضية قليلة جدا، وسيكون من الصعب عليها تنفيذ برامجها، اللهم إلا إذا تم اتخاذ تدابير لقلب مجرى الأمور. إن قدرات الموارد البشرية غير كافية شأنها في ذلك شأن المساعدة الإنسانية التي تتلقاها، الأمر الذي يعرقل عمل المفوضية في كثير من المجالات:

- جهود تعبئة الموارد، لا سيما من خلال القيام بمهام لدى الدول المانحة المحتملة؛
- تعيين مسئولين لأنظمة الإنذار والوقاية والإعداد والرد السريع وإدارة الكوارث الطبيعية والأخرى التي يسببها الإنسان على مستوى الدول الأعضاء؛
- تنفيذ ولاية الممثل الخاص للاتحاد الإفريقي للنزاعات المسلحة للفترة 2005-2007 (هناك عجز يقدر بمليون دولار أمريكي).

40. وبالرغم من هذه الصعوبات، فإن المفوضية ستواصل تعزيز تعاونها مع شركائها، لا سيما المفوضية السامية لشئون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للهجرة وذلك على أساس الاتفاقات وبروتوكولات الاتفاقات التي تربطها بالاتحاد الإفريقي. ويسعى الاتحاد الإفريقي، بشكل رئيسي، لإقامة التعاون الوثيق والتنسيق مع شركائه والمنظمات الأخرى وصولاً إلى تعزيز روابطه معها.

41. ولتحقيق هذه الأهداف، يتحتم الحصول على دعم المجتمع الدولي. وعلى الشركاء والجهات المانحة الوفاء بالالتزامات التي تتعهد بها خلال المؤتمرات والاتصالات، لا سيما خلال المؤتمر الأخير حول السودان الذي انعقد في أسلو. ويدعو أيضا الاتحاد الإفريقي الدول الأعضاء إلى دعم صندوق الاتحاد الإفريقي الاحتياطي الخاص باللاجئين. وحتى الآن، فإن جنوب إفريقيا هي وحدها التي قدمت مساهمتها في الصندوق الذي تم إنشاؤه لتحقيق أهداف الاتحاد الإفريقي من خلال دعم البرامج والأنشطة الخاصة بحماية اللاجئين والمشردين داخليا ومساعدتهم وإعادتهم إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم وبالتالي المساهمة في إحلال السلام والأمن في القارة. ويتوقع من إفريقيا، ولم تم الوفاء باتفاقات سلام وتنفيذها بنجاح، أن يواصل تقديم الدعم للسكان المشردين حتى يندمجوا بشكل كامل في مجتمعاتهم ويتمكنوا من التكيف وإعادة بناء وطنهم.

**AFRICAN UNION UNION AFRICAINE**

**African Union Common Repository**

**<http://archives.au.int>**

---

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

---

2005

# Report on the situation of refugees, returnees, displaced persons in Africa to the 7th ordinary session

African Union

African Union

---

<http://archives.au.int/handle/123456789/2943>

*Downloaded from African Union Common Repository*